الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم: علم النفس وعلوم التربية

تخصص: علم النفس العيادي

عنوان المذكرة:

الإكتئاب لدى أم الطفل المتوحد

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

- مسعودي مونة.

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وتقدير

في مثل هذه اللّحظات يتوقف الزمن ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلى قليلا من الذكريات وصور تجمعنا برفاق وأساتذة وأخصائيين وقفوا إلى جانبنا دائما دون كلل أو ممل فواجب علينا شكرهم و وداعهم ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في مشوارنا الدراسي وخطوتنا الأولى في غمار هذه الحياة.

فإلى من أحمل اسمه بكل افتخار وإلى سندي الأول في هذه الحياة إلى من كان لي أبا وأما أخا وصديقا أبي الغالي.

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانا بلسم جراحي، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض إلى والدتي الحبيبة.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي وأخواتي.

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة.

إلى من لم أعرفهم ولم يعرفوني، إلى من جعلهم الله كإخواتي.

إلى كل طلاب قسم علم النفس العيادي دون استثناء.

إلى من زرعوا التفاءل في دربي وقدموا لي المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات، ربما دون أن يشعروا بدورهم بذلك فلهم مني كل الشكر والتقدير وأخص منهم الدكتورة أشروق سليمة وابنة خالي (م).

أما الشكر الذي من النوع الخاص فإني أقدمه إلى كل من وقف في طريقي وعرقل مسيرة بحثي فلولاه لما وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم وسأصل إلى مبتغاي غدا إن شاء الله.

الإهداء

- إلى روحي التي رافقتني طوال مشواري الدراسي إليك أنا.
- إلى من غمرتني بحنانها وأنارت قلبي بفيض دعائها إليك "أمي".
- إلى من شقى من أجل أن يفتح لي درب الحياة وانتظر بفارغ الصبر ليرى هذا النجاح إليك "أبي".
- إلى إخوتي وأخواتي إلى كل زملائي وزميلاتي دون استثناء.
- إلى جميع أساتذة قسم علم النفس العيادي وخاصة الأستاذة: أشروف سليمة والأستاذ صوان.
- إلى كل من ساندني طوال مشواري الدراسي سواء من قريب أو من بعيد.
- إلى كل من تقاسم معي فرحا أو حزنا من حياتي.
- إلى كل من اكتسب طرف من قلبي أو رسم بسمة على ثغري إليكم جميعا أحبتي.
- إلى كل الأهل والأقارب وإلى كل من ساعدني وشجعني على انجاز هذا العمل ولو بكلمة بسيطة.
- إلى كل من نسيهم قلمي وتذكرهم قلبي شكرا جزيلا.

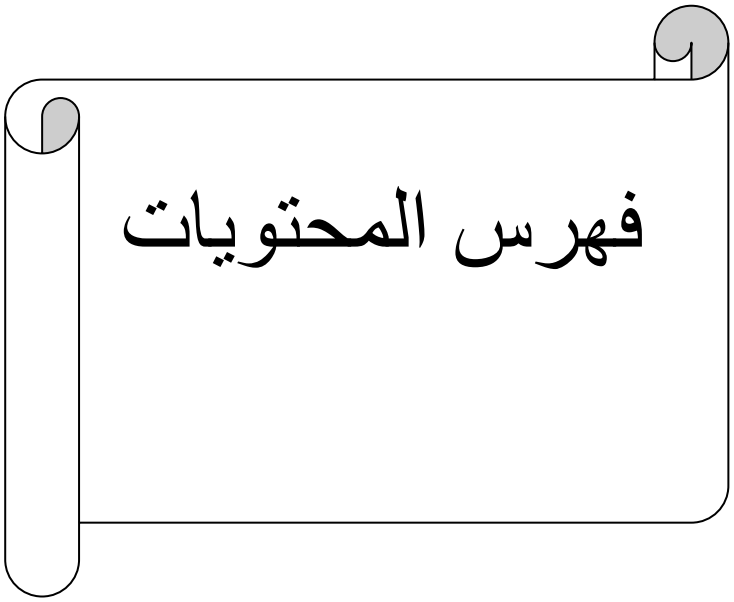

فهرس المحتويات

شكر وتقدير
الإهداء
فهرس محتويات
تمهيد.....أ

الفصل التمهيدي: الإطار العام لإشكالية الدراسة

1- الإشكالية.....2-3
2- الفرضيات.....3
3- الدراسات السابقة.....3-4
4- تحديد المصطلحات.....4-5
5- أسباب إختيار الموضوع.....5

6- أهمية الدراسة.....5-6
7- أهداف الدراسة.....6

الجانب النظري

الفصل الأول: الإكتئاب

تمهيد

1- تعريف الإكتئاب.

1-1- أسباب الإكتئاب.

1-2- أعراض الإكتئاب.

1-3- تشخيص الإكتئاب.

1-4- التشخيص الفارقي.

1-5- علاج الإكتئاب.

خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: العلاقة أم-طفل

تمهيد

1- سيكولوجية الأمومة.

1-1- مرحلة الحمل.

1-2- مرحلة الولادة.

1-3- صدمة الميلاد.

1-4- المواجهة مع الطفل الحقيقي والتخلي عن الطفل الهوامي.

1-5- مختلف الإتجاهات التي تطرقت إلى العلاقة –أم-طفل.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: التوحد

تمهيد.

1- مفهوم إظطراب التوحد.

1-1- تعريف التوحد.

1-2- أسباب التوحد.

1-3- أعراض التوحد.

1-4- تشخيص التوحد.

1-5- بعض النظريات المفسرة للتوحد.

أ- النظريات المعرفية.

ب- النظريات البيفزيولوجية.

1-6- علاج التوحد.

خلاصة الفصل.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية البحث

تمهيد.....16
1- منهج البحث.....16

1-2- مجموعة البحث..... 17
أ- شروط اختيار مجموعة البحث.....17
ب- خصائص مجموعة البحث.....17-18
1-3- الأدوات والتقنيات المستعملة.....18
أ- المقابلة العيادية النصف موجهة.....18
ب- بسلم بيك للاكتئاب.....19-20
قائمة المراجع.....21-22

تمهيد:

يعتبر البنون زينة الحياة الدنيا، فهم يجلبون السعادة والفرح للأسرة بصفة عامة والأم بصفة خاصة، إذن فعملية الحمل والإنجاب تعد من أهم الأحداث التي تمر بها المرأة في حياتها، فهي تكون صورة وهمية لطفلها قبل ولادته وهذا يعني أن المرأة تشعر بالراحة إذا كان طفلها كما كانت تتصوره، أما إذا ولد مصابا فهذا قد يجعلها أمام وضعية غير منتظرة مما يؤدي إلى تحطم جميع دفاعاتها المألوفة؛ وتوقف نشاط الأنا وخصوص إذا ولد المولود بإضطراب نمائي كإضطراب التوحد الذي يعتبر من أكثر الإعاقات الغامضة والمحيرة لحد اليوم.

فإمتثالا لمنهجية البحث العلمي يشمل بحثنا على:

الفصل التمهيدي: خصص لتحديد الإطار العام للدراسة حيث تم بناء الإشكالية وتحديد الفرضيات ودراسات سابقة مع تحديد المفاهيم، الأهمية والأهداف الخاص بالبحث.

الجانب النظري يحتوي على فصول:

الفصل الأوّل: خصص للاكتئاب من تعريف وأنواع وأسباب وتشخيص وعلاج.

الفصل الثاني: تحدثنا فيه عن سيكولوجية الأمومة من مرحلة الحمل إلى غاية الولادة بالإضافة إلى مختلف الاتجاهات التي تطرقت إلى العلاقة –أم- طفل.

الفصل الثالث: خصص لاضطراب التوحد، مفهومه، أسبابه، أعراضه، تشخيصه وعلاجه.

والجانب التطبيقي: تم فيه تقييم منهجية البحث، تحديد منهج البحث، مجموعة البحث وأدوات البحث.

الفصل التمهيدي
الإطار العام لإشكالية الدراسة

<u>الفصل التمهيدي</u>: الإطار العام لإشكالية الدراسة

1- الإشكالية.
2- الفرضيات.
3- الدراسات السابقة.
4- تحديد المصطلحات.
5- أسباب إختيار الموضوع.
6- أهمية الدراسة.
7- أهداف الدراسة

1- الإشكالية:

إن ولادة طفل في الأسرة حدثا هاما يتشوق إليه الوالدين وبالأخص الأم ويبنون عليه الكثير من الآمال والتوقعات والأحلام فأمنية أي أسرة أن يلد إبنها مثالي يتمتع بالصحة والجمال، الكمال والذكاء وبالأخص الأم فحسب H.Dentch (1998): تعتبر عملية الحمل عند أي أم وإنجاب طفل من أهم الأحداث التي تمر بها، وبالتالي فالطفل الذي يولد مكتمل النمو يحقق إشباعا نرجسيًا للأم ومحاط بحب نرجسي لا حدود له وهو تجسيد للكمال وتوغل رائع ممتع للأنا (ص 187). فالأم منذ بداية الحمل تتصور وتتخيل طفلها في أحسن الصور البدنية النفسية والعقلية وتخطط لمستقبله وطريقة تربية وفي نفس السياق يؤكد كل من (Marcos) و(Frend) حيث يذكر Marcos (1973) أنّ: الأم تتصور إبنها في قمة الجمال والذكاء ص (193). فحسب فاطمة قاسم العنري (2011): لا توجد أم ترغب في أن يكون إبنها مريض أو معوقا بأي شكل من الأشكال ص(43). وتعتبر اللّحظة التي يتم فيها اكتشاف إعاقة لدى الطفل مرحلة حاسمة في حياة هذه الأسرة وأفرادها وبالخصوص أم الطفل وتعود أهمية هذه اللّحظة من حيث أنها تعمل على تغيير جذري على مسار الحياة النفسية الإجتماعية والإقتصادية وحتى السلوكية لكل فرد من الأسرة.

فهذا الإكتشاف يؤدي بالأم إلى الشعور بالأسى وخيبة الأمل والإحساس بالذنب لأنه ليس من السهل، التعامل مع الطفل غير عادي وخاصة إذ كان هذا الأخير مصاب بإضطراب التوحد حيث يكون الوضع مختلفا تمامًا إذ يعتبر التوحد من أبرز الإضطرابات تعقيدًا كونه يتسم بالوحدة والإنغلاق على الذات، كما يعتبر كذلك اضطراب محيرا ومؤلما للآباء ويصعب عليهم فهمه، فالتوحد اضطراب نمائي يتميز بقصور في الجانب التواصلي والتفاعلي والاجتماعي، فحسب وليد السيد خليفة (2002): يعتبر التوحد من أكثر الإضطرابات إنتشارا في دول العالم ومن الأشياء الغريبة والمدهشة في هذا الإضطراب الغامض والمحير أنه قد يولد الطفل في البداية بصورة طبيعية ولا يظهر عليه خصائص وسمات التوحديين بل من الغريب أنه يتواصل مع الآخرين بصريا واجتماعيا ولكن بعد فترة وجيزة ينقلب رأسا على عقل وتظهر عليه خصائص وسمات التوحد وهذا ما يعلل اضطراب التوحد في الظهور والأسباب والخصائص ص (12).

فلقد حضي موضوع التوحد في الآونة الأخيرة باهتمام كبير من قبل المختصين والباحثين وهذا نظرا للغموض الذي يحيط بهذا الإضطراب ممّا يجعله لغزا مازال يحير العلماء سواء من ناحية الوصول إلى الأسباب أو من ناحية التشخيص السّليم للاضطراب.

حيث تعتبر الأم الشخص الأقرب دائما لهذا الطفل التوحدي مقارنة بباقي أفراد الأسرة فهي من يقوم بالاهتمام به ورعايته، فكثيرا من الأشخاص في المجتمع يلومون الأم على أي مشكلة تحصل مع طفلها ويغفلون عن أن هذه المشكلة اضطراب عصبي نمائي في الدماغ والأم ليس لها يد في تشكيلها وبالتالي فهي تعتبر الشخص الأكثر استهداف للتعرض للاكتئاب. فحسب الدكتور لطفي الشربيني (2001): فإن الإكتئاب النفسي لدى المرأة مرتفع مقارنة بالرجال في بعض الدراسات تقدر نسبة الإصابة بالإكتئاب بين المرأة والرجل 1:2 وفي دراسات أخرى وجد أن هذه النسبة 2:3 ويدل ذلك على أن مقابل كل حالة اكتئاب في الرجال يوجد حالتان في النساء (ص 36). فحسب بوسكين سليمة، (2009): فإن دخول هذا الطفل الغير عادي حياة الأم يعتبر حدثًا غير مرغوب به وغير مرحب، حيث أن الأم لا تواجه فقط مشاعر الشعور بالذنب، وإنما تواجه أيضا مشاعر العجز حيال الدور الجديد الذي يفرضه عليها وجود هذا الطفل وأيضا المسؤوليات التي تنتظرها والتي تعد غير معروفة ومجهولة تمامًا بالنسبة لها إلى حد كبير وبالتالي تحدث تغيرات في نمط حياتها وتفرض عليها قيود تمنعها من ممارسة نشاطاتها السابقة (ص 24).

فوجود طفل توحدي في الأسرة يؤدي إلى ظهور أزمات نفسية للأم بسبب السمّات التي يتميز بها هذا الطفل من انطواء على الذات ونمطية السلوك وغياب الإتصال الاجتماعي وكذلك مع الواقع فكل هذا يؤدي إلى عبئ ومسؤولية إضافة إلى عملية التربية والتنشئة الاجتماعية، وعليه انطلاقا ممّا سبق يمكننا طرح التساؤل التالي: **"هل تعاني أم الطفل التوحدي من اكتئاب؟"**

2- الفرضيات:

تعاني أم الطفل التوحدي من اكتئاب.

3- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

ولأهمية الحالة النفسية للأمهات تم إجراء دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية تضمنت أمهات الأطفال المشخصين بإضطراب طيف التوحد آخذين بالاعتبار عمر الطفل والحالة الاقتصادية للأهل وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة:

- وجود مظاهر إحباط واكتئاب لدى الأمهات بغض النظر عن عمر الطفل.
- ازدياد في مظاهر الإكتئاب وحدّة الإكتئاب لدى الأمهات اللّواتي لديهن أطفال توحديين.

كلما ازدادت مظاهر الإكتئاب وحدتها قل استمتاعها بالحياة وقلت اهتماماتها بالآخرين.

الدراسة الثانية:

- أغلب الدراسات التي أجريت بين حول أمهات الأطفال التوحديين ركزّت على متغير الضغوط النفسية وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل إستراتيجيات المواجهة أو المساندة الاجتماعية، إلى أنه وفي حدود إطلاعي لحد الآن فإنه لم تكن هناك دراسة مباشرة قد تناولت موضوع الإكتئاب لدى أم الطفل التوحدي.
- قد تساهم هذه الدراسة في تحسين مستوى الخدمات المقدمة لأسر الأطفال المتوحدين خاصة الأم بالإضافة إلى تبيان دور الأسرة في التعامل مع الطفل التوحدي.

4- تحديد المفاهيم:

الإكتئاب: Dépression -اصطلاحا-

حسب أ.عُلا عبد الباقي إبراهيم (2009): فإن الإكتئاب هو مجموعة متزامنة من الأعراض الإنفعالية والجسمية والوجدانية المضطربة التي تسبب للشخص هبوطا واضحا في حالته المزاجية، وتدهورا واضحا في أنشطة حياته اليومية وعزوفه عن القيام بأي عمل إيجابي هادف فيعتزل الحياة الطبيعية وتقل قيمته في نفسه ويرى الحياة كلها بلا قيمة فيزهدها وقد يفكر في التخلص من حياته (ص13).

-إجرائيا-

ونحن من خلال دراستنا نقصد بالإكتئاب هو الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص من خلال تطبيق مقياس Beck عليه.

العلاقة أم-طفل: اصطلاحًا

حسب H.Dentch (1985): العلاقة أم-طفل هي تلك العلاقة العاطفية والبيولوجية القوية والمميزة والتي تمتد بصورة مستمرة من الحمل إلى غاية العلاقة مع الطفل الفعلي (ص 105).

إجرائيا:

العلاقة أم-طفل هي تلك العلاقة التي تربط بمدى التفاعلات والتبادلات التي تحدث بين الأم ومواضيعها الأولية وخاصة أمها في المراحل البدائية من نموها، فالقدرة على التكيف مع الوضع الجديد الثنائية أم-طفل يتوقف أيضا على البناء النفسي للأم.

التوحد اصطلاحا:

حسب الدكتور السيد خليفة (2009): يعتبر التوحد من أشد الإعاقات النمائية المحيرة الغامضة الغربية المعقدة صاحبة الإضطرابات المختلفة والمتعددة فيتميز بالغموض وبغرابة أنماط السلوك المصاحبة له وبداخل بعض مظاهره السلوكية مع بعض أعراض إعاقات واضطرابات أخرى (ص 15).

إجرائيا:

التوحد من الإضطرابات النمائية التي يعاني فيها الطفل من قصور واضح في التواصل الاجتماعي والعلاقات الوجدانية والقدرات المعرفية، وكذا سلوك النمطية وغياب اللّعب الرمزي وفهم المشاعر والتعبير عنها بحيث تختلف الأمراض من طفل لأخر حسب حالة الطفل ودرجة إعاقته، وفي بحثنا هذا تم تشخيصهم من طرف المختصين المتواجدين في المركز أين قمت بالتربص الميداني.

5- أسباب إختيار الموضوع:

من بين أهم الأسباب التي دفعتني لإختيار هذا الموضوع هي:

- الرغبة الشخصية في دراسة الإكتئاب لدى أمهات الأطفال التوحديين لتواجد طفل توحدي في المحيط الذي أعيش فيه.
- لإثراء مكتبتنا بمواضيع جديدة لقلة الدراسات على المستوى المحلي التي تناولت هذا الموضوع.

6- أهمية الدراسة:

كذلك لكل بحث علمي أهمية تدفع بالباحث إلى الغوص في أعماق الموضوع ومحاولة الوصول إلى إجابات للتساؤلات التي تطرح حول هذا الموضوع وعليه تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- معرفة مدى تقبل الأم لطفلها التوحدي.

- الدراسة الحالية عبارة عن إثراء للبحث العلمي، إذ تقدم نظرة شاملة للوضعية التي تعيشها أم الطفل التوحدي هذا ما يساعد على توسيع الأفاق من أجل تقديم المساعدة اللّازمة والخدمة النفسية والاجتماعية للحد من إصابة هذه الفئة من الأمهات بالإكتئاب.

7- أهداف الدراسة:

لكل عمل أو بحث علمي أهداف يسعى البحث لتحقيق ونحن في هذا البحث سطرنا الأهداف التالية:

- الكشف هل ما إذا كانت أم الطفل التوحدي تعاني من اكتئاب وكذلك إفادة المختصين والمربين الذين يتعاملون مع الأطفال التوحديين بحيث يساعدهم على فهم السير النفسي لأمهات هذه الفئة من الأطفال وتقديم يد المساعدة لهنّ لأن مساعدة الطفل في التكيف والإندماج في المجتمع لا تتم إلاّ بمساعدة الأم على التعامل معه.

الجانب النظري

الفصل الأول

الاكتئاب

الفصل الأول: الإكتئاب

تمهيد

1- تعريف الإكتئاب.

1-1- أسباب الإكتئاب.

1-2- أعراض الإكتئاب.

1-3- تشخيص الإكتئاب.

1-4- التشخيص الفارقي.

1-5- علاج الإكتئاب.

خلاصة الفصل.

الفصل الثاني
العلاقة أم- طفل

الفصل الثاني: العلاقة أم-طفل.

تمهيد

1- سيكولوجية الأمومة.

1-1- مرحلة الحمل.

1-2- مرحلة الولادة.

1-3- صدمة الميلاد.

1-4- المواجهة مع الطفل الحقيقي والتخلي عن الطفل الهوامي.

1-5- مختلف الإتجاهات التي تطرقت إلى العلاقة –أم-طفل.

1-6- أهمية دور الأم في حياة الطفل.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث
التوحد

الفصل الثالث: التوحد.

تمهيد.

1- مفهوم اظطراب التوحد.

1-1- تعريف التوحد.

1-2- أسباب التوحد.

1-3- أعراض التوحد.

1-4- تشخيص التوحد.

1-5- بعض النظريات المفسرة للتوحد.

أ- النظريات المعرفية.

ب- النظريات البيفزيولوجية.

1-6- نسبة إنتشار التوحد وحدوثه.

1-7- علاج التوحد.

خلاصة الفصل.

الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية البحث.

تمهيد.

1- منهج البحث.

1-2- مجموعة البحث.

أ- شروط اختيار مجموعة البحث.

ب- خصائص مجموعة البحث.

1-3- الأدوات والتقنيات المستعملة.

أ- المقابلة العيادية النصف موجهة.

ب- بسلم بيك للإكتئاب.

الفصل الرابع: منهجية البحث.

تمهيد:

إن الهدف من هذا الجزء هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا من هذا البحث فبعد الالمام بالجانب النظري الذي تناولنا فيه تحديد الإشكالية الفرضيات، الأهداف والأهمية بالإضافة إلى الفصول، الإكتئاب سيكولوجية الأمومة والتوحد، سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر جانب هاما في أي بحث سنتناول فيه أولا المنهج المتبع مجموعة البحث بالإضافة إلى الأدوات والتقنيات المستعملة في هذا البحث.

1- منهج البحث: المنهج العيادي

من أجل الوصول إلى نتيجة ما في دراسة معينة يجب على الباحث استخدام منهج معين، إذ أنّ كل منهج له خصائص وأدوات تميزه عن غيره من المناهج الأخرى فكل بحث ميداني يتطلب من الباحث اختيار منهج من المناهج العلمية وبما أن دراستنا المعنونة "بالإكتئاب لدى أم الطفل المتوحد" وجب علينا إتباع منهج مناسب يتلاءم مع طبيعة إشكاليتنا المطروحة هذا ما استلزم منا استخدام المنهج العيادي كومه المنهج الذي يساعد على دراسة كل حالة على حدى وجمع أكبر قدر من المعلومات حول الحالات.

فالمنهج العيادي حسب Rouald (1983): هو أحد المناهج المهمة والأساسية في مجال الدراسات النفسية ولقد اعتمدنا عليه لكونه المنهج الملاءم لطبيعة فرضياتنا وموضوع الدراسة ومن جهة ولفردانية الحالات من جهة أخرى والمنهج العيادي هو بمثابة الملاحظات العميقة والمستمرة للحالات الخاصة والذي من خصائصه دراسة كل حالة على انفراد (ص 21).

ويعرفه Wittner أنه: « منهج في البحث يوم على فحص وتشخيص وعلاج الأفراد الذين يعانون من اضطرابات معينة أو يعشون مشكلات توافقية وشخصية واجتماعية دراسة منهجية» حسين عبد المعطي (2003)، (ص31).

1-2- مجموعة البحث:

إن العينة هي جزء من المجتمع الذي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع الكلي تمثيلا صحيحا.

ويتم اللّجوء إلى العينة نتيجة صعوبة إجراء الدراسة على جميع أفراد المجتمع يسبب صعوبات عملية واقتصادية، إذ تطلب الكثير من الوقت والجهد والمال، لذلك تكون العينة جزء من المجتمع الكلي وتدرس للحصول على معلومات صادقة بغية الوصول إلى تقديرات قريبة تمثل المجتمع الذي سحبت منه.

فتم اختيار مجموعة بحثنا حسب طبيعة البحث العلمي وقد تم هذا الإختيار بطريقة قصدية ومتعمدة وغرضية.

إذ أن الغرضية مناسبة للتعرف على أنواع معينة من الحالات لدراستها دراسة معمقة مما يحقق له الغرض من الدراسة.

فأختيرت مجموعة البحث من المركز النفسي البداغوجي بالبويرة حيث تكونت عينة الدراسة من خمسة 05 حالات أي أفراد وذلك وفق شروط ومعايير محددة وهي:

أ- شروط اختيار مجموعة البحث:

لقد تم اختيار مجموعة البحث وفق الشروط التالية:

- أن تكون أمهات لأطفال مصابين بالتوحد مهما كانت درجته.
- أن يكون الطفل المصاب بالتوحد ملتحق بالمركز النفسي البداغوجي لأن العينة قصدية.
- أن يكون عمر الأمهات ما بين 30 و 40 سنة.
- أن يكون عمر الأطفال ما بين 4 و 10سنوات.

ب- خصائص مجموعة البحث:

تتكون مجموعة بحثنا من 05 حالات والجدول الآتي يوضح خصائصها.

الحالة	سن الأم	سن الطفل	رتبة الطفل في العائلة
1- ف. م	37	8 سنوات	5 والأخيرة
2- ق. ج	31	6 سنوات	الأول
3- أ. ب	39	5 سنوات	الأخيرة
4- م. س	34	4 سنوات	الأخيرة
5- م. ج	30	9 سنوات	بعد الأخيرة

جدول يوضح خصائص إنتقاء مجموعة البحث.

1-3- الأدوات والتقنيات المستعملة:

تعتبر أدوات البحث ذات أهمية فهي بمثابة مفاتيح يلجأ إليها الباحث لجمع المعلومات وقد تم الاستعانة بالأدوات التي تخدم موضوع الدراسة والمتمثلة في المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس Beck للاكتئاب.

أ- المقابلة العيادية النصف موجهة:

لقد استعملنا في دراستنا المقابلة العيادية النصف الموجهة نظرا لتناسبها لموضوع البحث وكذلك معرفة هل يوجد اكتئاب للأم التي لديها طفل متوحد فالمقابلة تسمح للمفحوص بالتعبير بكل حرية كما أنها توجهه دون الخروج عن موضوعها وهذا وفق دليل محضر مسبقا، الذي يحتوي على مجموعة من المحاور تخدم موضوع الدراسة ويندرج تحت هذه المحاور مجموعة من الأسئلة.

فترى Chiland (1983): أن المقابلة العيادية النصف الموجهة ليست عيادية حرّة أو مقيدة بل تقع بين الإثنين حيث يكون فيها دور الفاحص هو الاستماع إلى المفحوص والتدخل لغرض توجيهه فيما يخدم السير الحسن للمقابلة، وهذا النوع من المقابلة يسمح للمفحوص بالتعبير بكل حريته وطاقة وهي مشجعة على الكلام والتحدث (ص2).

ب- بسلم بيك للإكتئاب : Inventaire de Dépression de Beck 2 ^{Emme} édition

حسب بوسنة عبد الوافي زهير (2002): وضع بيك وزملائه الصيغة الأولى قائمة بيك للاكتئاب عام 1961 والتي تكونت من 21 بند، اعتمدنا على الملاحظة المباشرة وعلى الأعراض التي يصفها المرضى المصابون بالإكتئاب في مجال الطب النفسي بالإضافة إلى الملاحظات والأوصاف التي يعطيها المرضى الغير مكتئبين بشكل متكرر.

اندمجت الملاحظات الإكلنينكية والأوصاف بشكل منسق في واحد وعشرين عرض تتمثل في: الحزن والتشاؤم، الشعور بالفشل، عدم الرضا، الذنب، العقاب، كره الذات، اتهام الذات، أفكار انتحارية، البكاء، التهيج، صعوبة العمل، الأرق، سرعة التعب، فقدان الشهية، الإنشغال بالجسم، فقد الليبيدو، يمكن تقديرها على أساس مقياس من أربعة نقاط من 0إلى 03 على أساس الشدة.

بدأ بيك ومعاونوه عام 1971 في مركز العلاج المعرفي باستخدام صيغة معدلة من قائمة بيك للاكتئاب حيث حذفت الصياغات البديلة للأعراض ذاتها وألغي النفي المزدوج وخفض عدد الاستجابات لكل بند إلى ثلاثة بدائل لكل عرض فضلا عن درجة الصغر، وتغيرات الصياغة الفعلية لخمسة عشر بندا وبقيت ستة بنود كما هي: التهيج، البكاء، سرعة التعب، فقدان الوزن، فقدان الشهية، فقدان الليبيدو.

لقد ظهرت صيغة مختصرة لقائمة بيك للاكتئاب عام 1971م وهي يبلغ ثلاثة عشر بندا مستخرجة من عينات أمريكية ثم ترجمتها إلى اللّغة العربية.

ظل معظم الإكلينيكين غير والوعين نسبيا لوجود صغتين حتى قارن "بيت شير" الخصائص القياسية لقائمة بيك للاكتئاب، الأصلية والمعدلة ووصفها أنها تقبل المقارنة لدى المرضى في مجال الطب النفسي.

- أخير ظهرت الصّيغة المعدلة عام 1993م والتي تحتوي 21 بندا وكل بند يتكون من أربع عبارات تقدر من 0إلى 03 حيث يتراوح زمن التطبيق من 05 إلى 10 دقائق تقريبا، تقيس الصّيغة المعدلة سمة الإكتئاب في حين تقيس الصّيغة الأصلية حالة الإكتئاب.

تقيم السلم:

الاسم: السن:

الجنس: الوضعية:

المستوى الدراسي: المهنة:

- تحتوي هذه الاستمارة على 21 مجموعة، في كل واحدة منها عدد من العبارات اقرأ بتمعن كل مجموعة ثم اختر العبارة التي تصف أكثر إحساسك وحالتك خلال الأسبوعين الآخرين بما فيها هذا اليوم عين الرقم الذي يناسب العبارة المختارة.
- وإذا وجدت عدت عبارات في نفس المجموعة تناسب إحساسك وحالتك عليك اختيار العبارة ذات الرقم الأكبر ثم عينه بإشارة تأكد من أنك لم تختار إلاّ عبارة واحدة فقط في كل مجموعة بما في ذلك المجموعة رقم 16 والمجموعة رقم 18. (ص199).

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

باللّغة العربية:

1- أ. د/ عُلا عبد الباقي ابراهيم (2009)، الإكتئاب أنواعه، أعراضه، أسبابه وطرق علاجه والوقاية منه، علا الكتب نشر-توزيع- طباعة، القاهرة، الطبعة الأولى.

2- أمال كمال محمد (2000)، التحليل النفسي النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الوثائق الجامعية.

3- بوسكين سليمة (2009)، التأثر الصدمي على الأم نتيجة الإعلان عن تشخيص اضطراب الاجترارية عند الطفل وإمكانية عمل الحداد على صورة الطفل الهوامي، دراسة لـ10 حالات عيادية، جامعة بوزريعة.

4- بوسنة عبد الوافي زهير (2012)، تقنيات الفحص الإكلينكي، دار الهدى للطباعة وللنشر والتوزيع، الجزائر.

5- خالد عبد الرزاق البخار (2008)، دراسة حالة، مركز التنمية الأسرية بالإحساء، بدون طبعة.

6- الدكتور لطفي الشربيني (2001)، الإكتئاب الأسباب –والمرضى- والعلاج، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى.

7- دكتور وليد السيد خليفة (2010)، الإعاقة الغامضة (التوحد)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى.

8- عبد الرحمن سي موسي ومحمود بن خليفة (2008)، علم النفس المرضي التحليلي الإسقاطي الأنظمة النفسية ومظاهرها في الإختبارات الاسقاطية، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

9- فاطمة بنت قاسم العنري (2011)، استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الداية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

باللّغة الأجنبية:

1- Chiland colete (1983), L’entretien chimique PVF, Paris.

2- Dentch H (1988), La psychologie des femmes, PVF, Tom 2, Paris.

3- Perron R-Borelli M(1997), Fantasme, action, Pensée aux origines de la vie psychique, Semailles, Société Algériennes de recherche en psychologique.

Psychique de l'enfant, 1ére édition, Tchan, Paris.